قائمة المُختصرات

Admonations	Gardiner, A. H., *"The Admonations of an Egyptian Sage, Pap. Berlin 344 recto"*, (Leipzig, 1909).
AE	*Ancient Egypt(and the East)*, (Londres, New York).
AFO	*Archiv für Orientforschung.*, (Berlin).
AME	Allen, J. P., *"Middle Egyptian, An introduction to the language and Culture of Hieroglyphs"*, (Cambridge, 2000).
ASAE	*Annales du Service Antiquités de L'Egypte* (Le Caire).
AUC	*American University in Cairo.*
BIFAO	*Bulletin de L'Institut française d' archéologie orientale* (Le Caire).
B*ISEL*	Bakir, A. M., *"An introduction to the Study of the Egyptian Language, A Semitic Approach"*, (Cairo, 1978).
B*NLEG*	Bakir, A. M., *"Notes on late Egyptian Grammar"*, (England, 1983).
CT	De Buck (A.), *The Egyptian coffin Texts*,7 vols. (Chicago, Illin, 1935-1961).
Ebers	Wreszinski, W., *"Der Papyrus Ebers"*, (Leipzig, 1913).
Faulkner , *PT*	Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts,* (Oxford, 1969).
Faulkner, *CT*	Faulkner, R. O., *"The Egyptian Coffin Texts", 3 vols,* (Warminster, 1973-1978).
F*CD*	Faulkner (R.O.), *Concise Dictionary of Middle Egyptian* (Oxford, 1962).
Gardiner, *EG.*,	Gardiner, A. H., *"Egyptian Grammar"*, 3rd. ed. (London, 1973).
IFAO	*Institute Française d'Archéologie Oriental,* (Le Caire).
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology*, (London).
K*RI*	**K**Kitchen (K.A.), *Ramesside Inscriptions*, Historical and Biographical, 8 vols., (Oxford, 1975-1991)
K*RIT*	Kitchen (K.A.), *Ramesside Inscriptions, Translated and Annotated: Translations* (Oxford).

LÄ	Helck, W. & Otto, E., *"Lexikon der Ägyptologie"*,7 vols., (Wiesbaden 1975-1986).
L*D*	Lepsius (K. R.), *Denkmaeler aus Aegypten Und Aethiopien,* 12 Bde und Ergänzungsband, (Berlin, 1849-1858)
Lepsius, *Th.*	Lepsius, R., *"Das Totenbuch der Ägypter nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin",*(Leipzig, 1842).
Lesko, *Dic*	"*A Dictionary of Late Egyptian", 5 vols,Berkeley, 1982-1989*
Naville, *Th.*	Naville, E., *"Das Ägyptische Totenbuch der 18-20 Dynastie", 3 vols.,* (Berlin 1886).
PM	Porter (B.), Moss (R.L.B.), *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting* 8 vols., (Oxford, 1927-1999).
SAOC	*Studies in Ancient Oriental Civilization,* (Chicago).
Urk	***Urk I***= Sethe, K., *"Urkunden des Alten Reichs",*(Leipzig, 1903). ***Urk II***= Sethe, K., *"Hieroglyphischen Urkunden, der Griechisch – Römischen Zeit",*(Leipzig, 1904). ***Urk*III**= SchÄfer, H., *"Urkunden der Älteren Äthiopenkönige",*(Berlin – Leipzig, 1905). ***Urk IV***=- *Sethe, K., "Urkunden der 18 Dynastie, 1-16"* , (Berlin, 1914) - Helck, W., *"Urkunden der18 Dynastie, 17-22",* (Berlin, 1955-1961). ***Urk V***= Grapow, H., *"Religiöse Urkunden",* (Berlin, 1928). ***Urk VII***= Sethe, K., *"Urkunden des Mittleren Reichs",* (Leipzig, 1935).
Wb	*Erman, E., & Grapow, H., "Wörterbuch der ägyptischen Spache,"*6 vols., (Berlin-Leipzig, 1957).
ZÄS	*Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde*(Berlin, Leipzig)

المقدمة

كان اختيار موضوع البحث بترشيح من أستاذي / الأستاذ الدكتور: أحمد أمين سليم الذي رأى أن اللغة المصرية القديمة تزخر بالعديد من المُفردات الدالة على التجاهل، فضلاً عن إبداع الكاتب المصري القديم في توظيف التجاهل للتعبير عن أفكار متنوعة مثل الترفع عن الصغائر ومرتكبيها، وعدم إجابة الآلهة لإبتهالات العصاة ، فضلاً عن عدم قيام القضاة بالواجبات الملقاة على عاتقهم. وغير ذلك من الأفكار التي عبّر عنها المصري القديم مثل تجاهل الأوامر الملكية ، وتواني التلميذ عن تحصيل دروسه،الأمر الذى أثار فضولي ، و حفَّز َني على تناول هذا الموضوع ، للوقوف على ماهية التجاهل ، ومفهومه عند المصري القديم ، وأطراف هذا التجاهل وأسبابه ، وكيف عبّر عنه المصرى القديم ،وكذا الأساليب المختلفة التي عبّر بها المصري القديم عن هذا التجاهل في إبداعاته الأدبية، وعن تأثيره و إنعكاساته على المجتمع المصري آنذاك...

الهدف من البحث:

رصد المفردات والتعابير التي أشارت إلى معنى التجاهل سواء تلك المباشرة أو غير المباشرة، ثم الوقوف على الأساليب التي إستخدمها المصري القديم للتعبير عن هذا المعنى، والتي إتضح للباحث أنها تتمثل في إستخدام الإيماءات الجسدية والحواس البشرية للتعبير عن هذه الفكرة . كما يهدف الباحث إلى تتبع الإشارك المُختلفة التي عبّرت عن التجاهل من حيث كونه فضيلة حثّ عليها المجتمع المصري القديم متمثلاً في أدباءه وكبار حكماءه ، ثم من حيث كونه رذيلة نفَّر َ منها هذا المجتمع ورغَّب في الإقلاع عنها

الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في مجال علم المصريات، وعلى الرغم من تناول العديد من الباحثين للكثير من النصوص المصرية القديمة بالدراسة والنقد والتحليل، إلا أن الباحث لم يجد دراسة خاصة بموضوع التجاهل في أيِ من تلك الدراسات السابقة على وجه التحديد، الأمر الذى جعل موضوع البحث شائكاً لدى الباحث إلى حد كبير، وقد وجد الباحث دراسة حديثة تتناول موضوع الإعراض في اللغة

المصرية القديمة، والتى تندرج تحت عنوان التجاهل (كوسيلة من وسائل التعبير عنه) والتى كانت تمثل حجر الزاوية لموضوع البحث، وهذه الدراسة تحت عنوان:

"أساليب الإعراض في اللغة المصرية القديمة" د. عبد المنعم مجاهد : بالكتاب التكريمي للأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين، *الأفق دراسات في علم المصريات*، الجزء الأول، القاهرة ٢٠٠٧.

أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث:

تعتبر النصوص المصرية القديمة هي المصدر الأساسي في هذا الموضوع، لهذا سيكون لمنهج المُتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي لهذه النصوص بحيث يمكن أن يُستنبط منها المفردات الدالة على التجاهل، فضلاً عن التعابير المُعبرة عن ذلك. وسيحاول الباحث رصد الصور المُختلفة لكتابة كل كلمة من حيث إختلاف العلامات المكونة لها من كلمة إلى أخرى، ثم من حيث ترتيب هذه العلامات داخل الكلمة الواحدة، يتبعها دراسة عن المُخصصات المتنوعة التي تعمّد الكاتب أن يُذيِّل بها كلماته الدالة على هذا المعنى.

وتُعد الدراسة التحليلية للنصوص المصرية القديمة سواء الدينية منها أو الأدبية أو تلك التي ترصد أحداثاً تاريخية (سياسية) المصدر الأساسي الذي منه سيستطيع الباحث – إن شاء الله – رصد الأساليب المُعبرة عن التجاهل في مصر القديمة، والتي يستشرف الباحث تنوعها بتنوع طبيعة النص من حيث كونه أدبي أو ديني أو مُختص بأحداث سياسية أو عسكرية. ونظراً لكثرة النصوص المصرية القديمة وتنوعها ، فقد قام الباحث بإنتقاء عدداً من تلك النصوص المصرية القديمة التى أعتمد عليها في تناول هذا الموضوع وهى : – نص اليائس من الحياة –نبؤة نفرتي – تعاليم بتاح حتب – نص الفلاح الفصيح – قصة سنوهى – تحذيرات إيبو ور – نصائح الملك خيتى لولده مريكارع – نصائح أمنمؤبى – تعاليم كاجمنى –نصائح الملك أمنمحات لابنه سنوسرت – تعاليم آنى، ثم عدد من النصوص الخاصة ببعض الملوك ، مثل : نص للملك تحتمس الأول بمعبد الكرنك – نص للملكة حتشبسوت بمعبدها بالدير البحرى ، وكذلك بمعبد اسطبل عنتر – نص موقعة قادش لرمسيس الثانى – نص للملك توت عنخ آمون – ،النصوص الخاصة بحروب الملك سيتى الاول، وغيرهم من الملوك ،وكذلك بعض السير الذاتية لرجال البلاط الملكى .

المنهج المُتّبع في الدراسة:

لأن التجاهل عملة ذات وجهين الأول منها حسن – وهو الترفع عن النقائص – والثاني منها معيب – وهو تعمد الإبتعاد عن الفضائل – لذلك قام الباحث برصد تلك الفضائل والنقائص التي تخيَّر المصري القديم إسلوب التجاهل للإشارة إلى كليهما. وهو ما دفع الباحث إلى تخصيص فصل بذاته لمناقشة هذا الموضوع.

ولقد تم تقسيم البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول و خاتمة ،ويتناول **التمهيد** تعريف معنى التجاهل في اللغة العربية ، وذلك من خلال إستعراضه في قواميس اللغة العربية المعاصرة للوقوف على المعنى الصحيح للتجاهل ، ثم **الفصل الأول** الذى يهدف إلى حصر المفردات والتعابير الدالة على التجاهل ، ثم تناول الأساليب المعبرة عن التجاهل بمعنى هل للتجاهل مظاهر تشير إليه، حتى في حالة عدم إستخدام مفردات مباشرة وصريحة للتعبير عنه.، وفي الحقيقة إن هذه الجزئية تعتبر دراسة تحليلية لأساليب التجاهل التي سيتم تناولها في الفصل الثاني، وذلك من حيث مدى إبداع المصري القديم في إبتكار أساليب للتعبير عن هذه الفكرة (التجاهل) ، ثم إستعراض أطراف التجاهل وأسبابه من وجهة نظر الباحث .

ويقدم **الفصل الثاني** دراسة لبعض النصوص المصرية القيمة والتى تطرّقت لموضوع التجاهل، وقد قام الباحث بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام ، وذلك من حيث طبيعة تلك النصوص ، وهى: أولاً : التجاهل من خلال النصوص الأدبية ،وقام الباحث باختيار مثالين من الأدب القصصى وهما : قصة الفلاح الفصيح ، وقصة سنوهى ، كذلك تناول الباحث بعض الأمثلة من أدب الحكمة والنصيحة مثل : نصائح بتاح حتب ، ونصائح الملك مرى كارع لابنه ،كذلك أدب التعاليم مثل : تعاليم آنى ،وتعاليم الملك أمنمحات الأول لولده سنوسرت الأول ،وتعاليم كاجمنى،وغيرهم، ثانياً : التجاهل من خلال النصوص الدينية ، ثالثاً : التجاهل من خلال النصوص السياسية أو السير الذاتية.

كما يناقش **الفصل الثالث** موضوع التجاهل وكونه فضيلة ، فكثيراً ما حثّ الأدباء المصريون القدماء على التمسك بصفات حميدة بذاتها وتجاهل ما دون ذلك، وقد وظّفوا للحصول على هذا المعنى فكرة التجاهل للبعد عمّا يُشين، كما وظّفوا ذات المعنى للتعبير عن كونه رذيلة نفّر منها وحثّ على

الابتعاد عنها ، ثم تناول ردود الأفعال المترتبة على هذا التجاهل ، وسيهتم الباحث هنا بدراسة رد فعل الطرف الآخر (المُتجاهَل) نتيجة لتجاهله، ومن ذلك على سبيل المثال ردود الأفعال الملكية إزاء تجاهل الأوامر الصادرة عنها، أو ردود أفعال الأب نتيجة لتجاهل أبناءه لأوامره و نصائحه ... إلى آخره ، ثم إستعراض إنعكاسات هذا التجاهل على المجتمع المصرى القديم، ويتناول الباحث فى هذا الجزء من البحث ، كيف أثّر التجاهل – بكافة صوره وأطرافه – سلباً على المجتمع ، وما نتج عن هذا التجاهل من صراع أو فوضى ، وكيف أدى هذا التجاهل إلى إضعاف المجتمع في أحيان ، بل وكيف أدى إلى إنهياره في أحياناً أخرى، وأخيراً **خاتمة** ويتناول فيها الباحث أهم النقاط التى توصل لها الباحث بعد دراسة موضوع التجاهل في مصر القديمة ، وكذلك يتناول فيها أهم المفردات والتعابير الدالة على التجاهل والتى إستخدمها المصرى القديم للدلالة على ذات المعنى ،كذلك توضيح الأثر السلبى على المجتمع كنتيجة طبيعية لهذا التجاهل على أختلاف أطرافه ، ثم عرض للمراجع العربية والمعربة والأجنبية التى إعتمد عليها الباحث .

وفى النهاية فإن هذا البحث يدين بالكثير للذين قدّموا لى يد العون والمساعدة طوال فترة إعداد البحث ، فلا يسعنى إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى: أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / **أحمد أمين سليم** أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ، والذى أكن له كل إحترام وتقدير لما قدمه لى من عون صادق وملاحظات بناءة وجهد وفير فى الإشراف على هذه الرسالة ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر للجنة المُناقشة والحكم على الرسالة، فأتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ عبد الواحد عبد السلام إبراهيم أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، لتفضلة بالموافقة على مُناقشة هذه الرسالة. كما كان سيادته وما يزال مُعلمي الذي نهلت من علمه الكثير منذ أن كُنت طالباً في مرحلة الليسانس وحتى الآن، وكانت لتوجيهاته وما قدمه لى من عون وإمداد بالعديد من المراجع والدوريات المتعلقة بموضوع البحث خير مُعين لإتمام هذا البحث،فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد عبد الرحمن الشرقاوي أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب جامعة المنوفية؛ لتفضلة بالموافقة على مُناقشة هذه الرسالة، ولنصائحه السديدة التي كانت لها أثر كبير في إتمام هذه الدراسة، ولما قدمه سيادته لى من عون صادف،وإمداد بالعديد من المراجع والدوريات المتعلقة بموضوع البحث،فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم بوافر الشكر لأستاذي الأستاذ الدكتور/ حسن محمد مُحيي الدين السعدي أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب جامعة الإسكندرية رئيس مجلس قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية بالكلية، فقد أسس سيادته بجهده وعرقه مدرسةً علمية استفدت منها وزملائي، فجزاه الله خير الجزاء

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير، والعرفان بالجميل لكل من ساعد وساهم فى إتمام هذا البحث ، وأخص بالشكر: د. عبد المنعم مجاهد أستاذ التاريخ القديم المساعد بكلية الآداب – جامعة دمنهور. لما قدمه لى من عون ، وإمداد بالعديد من المراجع والدوريات المتعلقة بموضوع البحث، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم وساعد ولو بكلمة لإتمام هذا البحث ، كما أتقدم بوافر الشكر لأساتذتى الأفاضل وزملائى الأعزاء بقسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية لما قدموه لى من عون وجهد ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى جميع القائمين على الجامعات والمكتبات المصرية على حُسن تعاونهم معى مما يسّر لى حرية البحث والإطلاع ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء . وأخيراً أتقدم بوافر الشكر والتقدير والإعتراف بالجميل إلى زملائى الأعزاء الّذين آزرونى للمُضىّ قدماً في إتمام هذا البحث ،فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

وإلى أسرتى الكريمة (روّحأبى وأمى رحمهما الله ، وزوجتى وأبنائى أميره وإسلام ومها) الّذين تحملوا معى الكثير من المتاعب والصعاب حتى أتممت هذه الدراسة بفضل الله تعالى ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

وفـى النهايـة أرجـوا أن أكـون قد وفقـت فـي عـرض مـا هدفت إليـه الدراسـة، ومـا تـوفيقى إلا بـالله عليـه توكلت وإليه أنيب .

تمهيد

بداية وقبل التعرف على التجاهل فى مصر القديمة يجب التعرف أولاً على معنى التجاهل عند العرب ،وللوقوف على المعنى الصحيح للتجاهل فى اللغة العربية تم الرجوع إلى العديد من معاجم اللغة العربية المعاصرة ، ويمكننا إستعراض هذا المعنى لتلك الكلمة من خلال تناول التعريف الذى جاء لكلمة تجاهل فى تلك المعاجم وهو كما يلى :

*جاء في المعجم الوسيط معنى تَجَاهل :

أُظهَرَ أَنَّه جاهل ، وليس به جهلاً .[1]

*وفى المعجم الرائد« تجاهل العارف » في البديع :

هو أن يسأل المتكلم عن شيء معلوم وكأنه لا يعرفه ، للتعجب أو التعظيم أو غيرهما [2]

*كذلك جاء المعنى فى المعجم الرائد :

-تجاهل : أظهر الجهل و هو ليس بجاهل تجاهل الأمر : تنكر له . [3]

* كذلك جاء فى المعجم الغنى تعريف التجاهل على أنه :

" تَجَاهُلُ الرَّجُلِ ": إِظْهَارُهُ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَيَعْرِفُهُ .

" تَجَاهُلُ الأَوَامِرِ ": اللاَّمُبَالاَةُ بِهَا وَطَرْحُهَا جَانِباً مَعَ العِلْمِ بِهَا.[4]

[ج هـ ل]. (فعل : خماسي متعد). تَجَاهَلْتُ ، أَتَجَاهَلُ ، تَجَاهَلْ ، وللمصدر تَجَاهُلٌ .

* ." تَجَاهَلَهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُحِسَّ بِوُجُودِهِ " أَظْهَرَ عَدَمَ الْمُبَالاَةِ بِهِ .

* ." تَجَاهَلَ الأَمْرَ " أَظْهَرَ الجَهْلَ بِهِ .[5]

تجاهلَ يتجاهل ، تجاهلاً ، فهو مُتجاهِل ، والمفعول مُتجاهَل (للمتعدِّي):

---

[1] المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة، القاهرة ٢٠٠٤، باب (ج)، ص ١٤٤
[2] المعجم الرائد: الطبعة السابعة ، لبنان، ١٩٩٢، باب (ت) ، ص ١٩٤
[3] نفس المرجع السابق :ص١٩٥
[4] المعجم الغنى : الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٦ ، باب (ت)، ص ١٢٨
[5] نفس المرجع السابق : ص٣٢٢

•وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصر تعريف التجاهل كما وضحه بالمثالين التاليين :

تجاهل الشَّخْصُ تظاهر بالجهل ، أظهر أنّه جاهل وليس به جهلاً

" ألقى علىّ اللّومَ مُتجاهلاًتجاهلتُ حتى قيلَ إنِّي جاهل.

تجاهل صديقَه في الحفل : أهمله ، أغفله ولم يُعْطِه اهتماماً

" يُكثر اليهود من بناء المستوطنات متجاهلين حقوق الفلسطينيين ".(١)

– كما جاء بالمعجم الوجيز نفس المعنى لكلمةتَجَاهَلَ :

أظهَر أنَّه جاهل وليس به جهلاً(٢)

– كذلك جاء نفس المعنى بالمعجم الكبير لكلمة تَجاهل : أظهر الجهل وليس به جهلاً(٣)

وقد أظهر المعنى بالمثال التالى :–قال الطرماح بن حكيم :

إذا ما رآنى قطَّع الطرف بينه وبينى فعلُ العارفِ المُتجاهل (٤)

*و من خلال المعاني السابقة للتجاهل ، يمكننا أن نقف على معنى ثابت (واحد) للتجاهل ألا وهو :

"**إظهار الجهل بالشيء وعدم المبالاة به رغم إدراك وجوده**"

١- معجم اللغة العربية المعاصر: المجلد الأول، القاهرة، ٢٠٠٨، باب ال ج/هـ/ل ، ص ٤١٣

٢–المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٤، باب ال ج ، ص ١٣٢

٣–المعجم الكبير: الجزء الرابع، القاهرة، ٢٠٠٠ ، باب (ج) ، ص٦٣٧

٤– قطع الطرف: صرف نظر،